

وأراضٍ أخرى على امتداد نهر الأردن ، وثالثة في المرتفعات السورية لتوفير الأمن للجليل الأعلى ، وبذلك تتوفر موانع طبيعية للدولة ، ويتحقق مجال أرحب للمناورة ، ووقت أطول للإنذار الجوي والبري^(١) .

والنظرة التوسعية لإسرائيل تجلعهما تصل البحر الأحمر ، وبذلك تهدد الدول العربية الواقعة عليه ، وتحسّن إمكاناتها الدفاعية ، وتحرم مصر من قواعد مناسبة للهجوم على إسرائيل ، أما سياسياً فإن وصولها للبحر الأحمر يسهّل وصولها للمحيط الهندي ويدعم اتصالها بدول آسيا وأفريقيا ، وتستفيد اقتصادياً من خلال استخدام خليج العقبة وميناء إيلات ، وتسيطر على الثروات الطبيعية في المناطق التي تستولي عليها من خلال الحرب^(٢) ، وقد أكد المسؤولون العسكريون الإسرائيليون في يونيو/حزيران ١٩٧٢م أن رغبة إسرائيل في التوسع هي التي أدت إلى قيامها بالحرب ، وذلك تحت حجة الحقوق التاريخية للشعب اليهودي في أراضي إسرائيل كلها^(٣) .

(٢) تصاعد المد الثوري العربي :

كان من نتائج العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦م ، تصاعد المد الثوري ضد الإمبريالية ، وازدياد الشعور القومي العربي ، مما أدى إلى قيام الوحدة المصرية السورية ١٩٥٨م ، ونجاح ثورة العراق في ١٩٥٨م ، وانتصار ثورتي الجزائر واليمن في عام ١٩٦٢م^(٤) ، من ناحية أخرى أدت ثورة العراق ١٩٥٨م إلى انتهاء الحكم الهاشمي هناك ، فخشي الملك حسين على حكمه ، واستتجد ببريطانيا ، فأنزلت قوات لدعمه ، مرت عبر إسرائيل ، وكان ذلك في عام ١٩٥٨م ، وفي نفس العام أرسلت أمريكا قطعاً من الأسطول السادس —

(١) المجذوب ، طه محمد ، وآخرون : العسكرية الصهيونية ، مج ٢ ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية ، مؤسسة الأهرام ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٧٤م ، ص ٣٩ ؛ قاسم وربابعة : الحروب العربية الإسرائيلية ، ص ٢٨٩ .

(٢) المجذوب ، طه وآخرون : العسكرية الصهيونية ، مج ٢ ، ص ٧٣ .

(٣) كولاك ، جاك : المواقف الحالية للدول والمنظمات المعنية مباشرة بالأمر وفرص تعايش عادل ؛ الفلسطينيون والأزمة ، مركز البحوث والمعلومات ، د. ت ، ص ٣٧-٣٨ .

(٤) الأيوبي ، هيثم : الموسوعة العسكرية ، ج ١ ، ص ٦٧١ ؛ Ellis, Harry: The Dilemma, p 34 .

إلى لبنان لتثبيت الأوضاع ، وحماية النظام الحاكم^(١) .

لكن وحدة عربية أخرى حدثت عام ١٩٥٨م بين الأردن والعراق عُرِفَتْ بالاتحاد الهاشمي^(٢) .